في فن على بعضه بل سروم استقصاه والزمان لا
يسع والعمر اضيق والشوق يقوى والعجز يقعد
بي وقوف بعض الطلومات حسرات ثمران
العلم دلني على معرفة المعبود وحثني على جد منه ثم
صاحبني الادلة عليه اليه فوقعت من هيبته فوائده
في نعمه وعرفته بصفاته وعاينت بصري من الطافه
ما دعاني الى الهيمان في محبته وحركني الى التخلي
لخدمته وصار يلطفني امر كالوجد كلما ذكرته
فعادت خلوتي في خدمتي له احلى عندي من كل
حلاوة فكلما ملت الى الانقطاع عن الشواغل الى
الخلوة صاح بي العلم اتمضي العرض عني وانا سبب
معرفتك فاقول له انما كنت دليلا بعد الوصول
يستغنى عن الدليل قال هيهات كلما زدت زادت
معرفتك بمحبوبك وفهمت كيف القرب منه ودليل
هذا انك تعلم غدا انك اليوم في نقصان اوما سمعته
يقول لنبيه صلى الله عليه وقل رب زدني علما
ثم الست تبغي القرب منه فاشتغل بدلالة عباده
عليه فهي حالات الانبيا اما علمت انهم آثروا تعليم
الخلق على خلوات التعبد لعلمهم ان ذلك آثر

عند حبيبهم اما قال الرسول عليه السلام لعلي رضي
الله عنه لأن يهدي الله بهداك رجلا خير لك من
حمر النعم ٥ فلما فهمت صدق هذه المقالة تهوست
على تلك الحالة وكلما انشاغلت بجمع الناس يعوق
همي واذا وجدت مرادي من نفعهم صعبت انا ما بقي
في خير التحير متردد الا ادري على اي الامرين
اعتمد فاذا دعته يحيرا اصحاب العلم قم لكسب قوت
العيال واداب في تحصيل ولد يذكر الله فاذا
شرعت في ذلك ملت صرعي في تحصيل الدنيا دون
الطلب ورايت باب المعاش شرودا في وجهي
لان صناعة العلم شغلني عن تعلم صناعة فاذا التفت
الى ابنا الدنيا انهم لا يشعرون شيا من شغلهم
الا بدين المشتري ولست من يا فقهم او رايتهم
نال من دنياهم بل ذهب دينه ولم يحصل مراده
فان قال الصبر اهرب قال الشرع كفى بالمرء اثما
ان يضيع من يقوت وان قال الخير انفرد قال
فكيف بمن تخلف ∴ فصاح الامران انشرح في القلال
من الدنيا وقدرت في جمعها وعدت ملتا نهما
ولطف مراحي فوق لطف ضعفه بالعباده فاذا

Copyright © King Saud University